

كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية المرحلة : الثالثة

تاريخ الفن القديم والاسلامي

اعداد :م.م ريم عبد الحسين محمود

المحاضرة الاولى

مفهوم فنون ما قبل التاريخ

- يُشير مفهوم الفن ما قبل التاريخ إلى جميع الفنون التي كانت موجودة قبل أن يبدأ الإنسان في توثيق التاريخ، وتعطي القطع الأثرية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ نظرة إلى أصل صناعة الصورة والفنون الحرفية، وقد شكّل هذا الفن شكلاً من أشكال للتواصل مع المجموعات الإنسانية الأخرى، كما كان يُعبّر عن نمط حياة القبائل قديماً، عبر الصور والنقوشات على الجدران، والكهوف القديمة، هي تعتبر بمثابة سجل لتوثيق هذا الحياة البدائية .

أهمية فن ما قبل التاريخ

- تظهر أهمية التعرف على فن ما قبل التاريخ في الاستدلال على حياة من عاشوا تلك المراحل، وفيما يلي توضيح لبعض أشكال تلك الفنون:
- النقوش: يرى بعض الباحثون أن جزءاً من الأعمال الفنية التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ كانت قد وضعت فوق بعضها البعض، مما يعبر عن رغبة البشر بشعورهم بالاستمرارية، ويمكن اعتبار النقوش، والرسوم، والهياكل على جدران المعابد والكهوف مثلاً على ذلك.
- صور الحيوانات: إن صور الحيوانات التي تعود لما قبل التاريخ عديدة، وقد ساهمت في التعرف على طبيعة الحيوانات الموجودة قديماً، والتي استخدمها الإنسان في حياته كالصيد مثلاً؛ ومنها ما هو موجود حتى اليوم ومنها ما انقرض؛ كالماموث والغزال الضخم، وكانت الخيول، والخنزير البرية، والأسماك، والطيور، والرنة، والثيران الأمريكية من أكثر الحيوانات التي تم رسمها في هذه المرحلة.
- المرأة: هناك بعض التماثيل القديمة التي تعود لفترة ما قبل التاريخ منحوتة على شكل امرأة؛ مثل تمثال فينوس ولندروف، مما مكن الباحثين من التعرف ولو بشكل تحليلي على جسد المرأة قديماً
- الفخاريات والمزهريات: كان إنتاج المزهريات المصنوعة من الفخار بداية لتطور الصناعات البشرية وصولاً للسيراميك، وقد وجدت دلائل الفخاريات في الصين ومصر، وأجزاء من وسط وجنوب أوروبا.

الفن في عصور ما قبل التاريخ

- تعتبر الكتابة العلامة الفارقة التي غيرت وجه التاريخ على امتداده وقلبته رأساً على عقب، فمنذ أن بدأ الإنسان بالكتابة والتدوين بدأت عملية التأريخ للحياة، وكان اختراع الكتابة في العام 3200 قبل الميلاد تقريباً في سومر وظل التأريخ قائماً إلى أن ولادة السيد المسيح عليه السلام -، عندها بدأ التأريخ الميلادي وكانت سنة ولادته المباركة هي السنة رقم صفر في هذا التقويم ، ومن هنا فإن أي عام قبل ميلاده الشريف يؤرخ بما قبل الميلاد

العصور الحجرية العصر الحجري هو العصر الذي استعمل الإنسان فيه الحجارة لصناعة الأدوات التي سيستخدمها في حياته، إضافة إلى استعماله إياها في تسليح نفسه خوفاً من أي خطر قد يهدد وجوده، واستمر هذا العصر لمدة تقدر بمليوني ونصف المليون سنة، وهو مقسم إلى العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث وأخيراً العصر الحجري والمعادن، حيث يعد القسم الأخير هو القيم الذي مهد الإنسان إلى الانتقال إلى الحقبة المعدنية.

• فنون الإنسان في العصر الحجري القديم وتمتد هذه المرحلة من العصور الموعلة في القدم حتى (١٣) ألف سنة قبل الميلاد ، ولدراسة فنون هذا العصر لابد من دراستها في ثنايا الكهوف التي اكتشفت لاحقا ، لذلك يسمي بعض المتخصصين فنون هذا العصر (فنون الكهوف) ، والكهوف كثيرة منها : كهف لاسكو ، وكهف التاميرا ، وكهف فون دي كوم ، وسوف ندرس المزايا الأساسية لفنون كل كهف من هذه الكهوف .

فنون كهف لاسكو :

• يقع هذا الكهف في فرنسا واكتشف فيها سنة (1940) وتمتاز الرسوم في هذا الكهف بالنقاط التالية :

1. نفذها الإنسان البدائي باستخدام أصابعه ونجاحه في تلوينها .
2. الألوان كانت بدائية إذ أن الأحمر كان من دماء الحيوانات والأبيض من الكلس والأخضر من الأكاسيد المتوفرة هناك في التربة والأسود من الخشب المحترق (أغصان الأشجار المتفحمة) والرمادي من الرماد المتخلف من حرق الخشب وهكذا.
3. مواضيع الرسم تمثل حيوانات برية كالجاموس البري والثيران الوحشية وقد رسمت بشكل اصطلاحي وبحجم أكبر من الحجم الطبيعي وبشكل مقلوب او عمودي .
4. اغلب هذه الرسوم ملونة بيد أنها لم تكن متدرجة وإنما كانت توضع بشكل عفوي .
5. الحيوانات المرسومة كانت بشكل قطعان (قطيع) وليست بشكل منفرد وقد رسمت بوضعية جانبية بسيطة ليس غير .

١. كهف التاميرا :

1. يقع هذا الكهف في اسبانيا ومن ابرز رسومات الرسم فيه :
والبايرزون (الثور الوحشي) .
رسم الإنسان الحيوانات الضخمة كالماموث (الفيل الكبير)
٢. رسمت الحيوانات في حالة حركة وغالبا ما كانت حركة عنيفة كالقفز والانقضاض على الفريسة والركض.
3. لم تشكل الرسم تكوينا متكاملًا فيما بينها وإنما كانت عفوية مبعثرة.
4. تخطيطات الحيوانات كانت تعبر عن مهارة الإنسان القديم فكانت مدهشة بيد أن الألوان كانت فقيرة.
5. الألوان كان فيها تدرج معبر عن الواقعية من حيث التلوين فالتدرج مثلا كان و ممتدا من الأحمر إلى القهوائي وهكذا .

فنون كهف فان دي كوم :

تميزت رسوم هذا الكهف الذي يقع في فرنسا بالآتي :

1. رسم بعض الحيوانات بشكل اصطلاحي .
2. التحديد بلون واحد.
3. قلة استخدام الألوان واللجوء إلى الخط بدلا عنه .
4. التحديد باللون الأسود أو الأحمر أو بالخدوش .
5. ضعف رسم الحركة .
6. رسم الحيوانات بشكل قطيع .

كهف التاميرا



كهف لاسكو



- المصادر
- محاضرات د. انسام اياد , مادة تاريخ الفن .

الفنون عبر العصور , زعابي الزعابي ,

شكرا لحسن الاصغاء

- مع التقدير